



الاستخدام المُشكّل العام للإنترنت وعلاقته بالترابط الأسري
والرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع السعودي

د. محمد أحمد حسن الشُرُفي

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الباحة



الاستخدام المُشكل العام للإنترنت وعلاقته بالترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع السعودي

د. محمد أحمد حسن الشُرْفِي

قسم علم النفس - كلية التربية - جامعة الباحة

تاريخ تقديم البحث: 2024 / 2 / 20 م تاريخ قبول البحث: 2024 / 6 / 8 م

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع السعودي، والكشف عن مساهمة متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة في حدوث الاستخدام المشكل العام للإنترنت، وقد استخدمت الدراسة مقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت من إعداد نجاد عبد الوهاب، ومقياس الرضا عن الحياة من إعداد (Deiner, 1984) وتقنين الباحث على المجتمع السعودي ومقياس الترابط الأسري المقنن على المجتمع السعودي ((Alzhrany, 2018). وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية من أربعة مدن، هي: الرياض، جدة، الدمام، والباحة. وبلغت العينة النهائية 456 بمتوسط عمري بلغ 32.52، وانحراف معياري بلغ 1.16. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري $P > 0.05$ ، وكذلك وجود علاقة عكسية سالبة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والرضا عن الحياة $P > 0.001$. كما أظهر الأفراد غير المتزوجين درجات أعلى على مقياس الاستخدام المشكل العام للإنترنت أكثر من الأفراد المتزوجين حيث بلغت الدلالة الإحصائية $(t = -3.69, P < 0,001)$ ، وأخيراً يمكن التنبؤ بالاستخدام المشكل العام للإنترنت من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام المشكل العام. الإنترنت. الترابط الأسري. الرضا عن الحياة.

General Problematic use of the internet and Its Relationship with Family Cohesion and Life Satisfaction among sample of Saudi Society

Dr. Mohammad Ahmad Hassan AL-Sharfi

Department of Psychology - College of Education - University of Al Baha

Abstract:

The study aimed to investigate the relationship between the generalized problematic internet and family cohesion, life satisfaction in sample of Saudi society. The sample was selected randomly from four cities: Riyadh, Jeddah, Dammam, and ALBaha. There were 456 with main ages 32.52 and standard deviation 1.16. The instruments of the study were (GPIUS2) which developed by PhD. Nehad Abdulwahab (2018) and satisfaction with life scale (SWL) which developed by Deiner (1984) and was validated by the researcher, in addition to Family Cohesion Scale which validated by (Alzhrany, 2018). The results showed that there were negative relationship between the general problematic internet and family cohesion $P > 0.05$ and with the life satisfaction $P > 0.001$, also unmarried participants were more generalized problematic internet than married participants $P < 0,001 (t = -3.69)$ and the family cohesion, life satisfaction are prediction to the generalized problematic internets.

keywords: General problematic use of the internet, family cohesion, life satisfaction.

المقدمة

أصبح استخدام الانترنت جزءاً لا يتجزء من الحياة اليومية للأفراد، فلا تكاد تمر ساعة من الوقت دون القيام بتصفح منصاته وتطبيقاته الإلكترونية، ويتعامل معه الأفراد بمختلف المراحل العمرية وفقاً لاهتماماتهم واحتياجاتهم الشخصية والاجتماعية (Zhang, 2021)، إلا أنّ استخدامه بالطريقة السلبية قد يؤدي إلى العديد من المشكلات الأسرية، من أهمها ضعف الترابط الأسري لدى الأفراد (Saquib et al., 2023).

ومما لاشك فيه أن الترابط الأسري أحد أهم مؤشرات جودة الحياة النفسية، وهو مصدر أساس ومتمين في بناء وتكوين شخصية الفرد منذ طفولته، فهو يوفر بيئة أسرية آمنة تُمكن الفرد من مواجهة المشكلات والصعوبات، وكذلك القدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة وناجحة، بالإضافة إلى المساعدة في تحقيق الأهداف والتطلعات، ونتاجاً لذلك يصل الفرد إلى مشاعر الرضا عن الحياة (Huang et al., 2024). وكما هو ملاحظ منذ عقود من الزمن، تحاول الأسرة أن توافق بين التغيرات الكبيرة والمتسارعة التي تحدث من وقتٍ لآخر، وبين تماسك بنائها من خلال الاستفادة من الجوانب الإيجابية، وحماية أفرادها من التأثيرات السلبية لهذه التغيرات؛ لذا فإن التطور في استخدام الانترنت خلال الثلاثة عقود الأخيرة كان له الأثر الكبير في جميع مجالات الحياة، بل في جل تفاصيل حياة الأفراد، وأصبح استخدام الإنترنت ليس شيئاً كمالياً، بل ضرورياً لسير حياة الأفراد وتحقيق احتياجاتهم.

إلا أنّ سوء استخدام الإنترنت أصبح ظاهرةً ملاحظةً في الكثير من المجتمعات؛ نتيجةً لما يحدثه من آثار سلبية على مستوى الترابط الأسري والصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، فمثلاً أظهرت نتائج دراسة (Saquib et al., 2023) أن حجم هذه الظاهرة في عينة من المجتمع السعودي تصل إلى 40%، بينما ذكرت دراسة (Lei Lian et al., 2023) أن سوء استخدام الإنترنت في مدينتي يوهان وقوانزو الصينيتين يصل إلى 42%، بينما ترى دراسة (Agaj, 2023) أن حجم هذه الظاهرة في المجتمع الألباني يصل إلى 28%. وجميع هذه الدراسات أجريت على عينات تراوحت الفئة العمرية بين 18 – 26 سنة. بينما أشارت دراسة عساف (2023) أن سوء استخدام الإنترنت بين الأفراد المتزوجين يصل إلى نسبة 6%.

ومن خلال ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات مثل (Gheitarani et al., 2019؛ Lei Lian et al., 2023) أنّ الاستخدام المشكل العام للإنترنت لا يكون دائماً هو المسبب الرئيس لسوء التوافق الشخصي والاجتماعي، بل قد يكون نتاجاً لعوامل خطيرة أخرى، تكون أكثر احتمالية في سبب حدوثه. ضعف الترابط الأسري قد يكون أحد هذه المسببات الرئيسية، فهو يتسبب في عدم تحقيق احتياجات الفرد سواءً في مرحلة المراهقة والشباب، أو عدم التوافق الزوجي مع الشريك، فيقدّم استخدام الإنترنت خيارات متعددة للفرد، ليس فقط في قضاء الأوقات الطويلة في مشاهدة ما يريده ويفضّله، بل أيضاً في تجنب ما قد يشعره بالتوتر والقلق نتيجة الصراع المحتمل داخل الأسرة (Witte et al., 2007)، وكذلك إجراء علاقات شخصية يبحث من خلالها في التعويض

وإشباع حاجاته النفسية التي فُقدت بسبب عدم وجود الترابط الأسري الذي من المفترض أن يحقق له الكثير من احتياجاته (Moa et al., 2018). وتتأثر مشاعر الرضا عن الحياة بعدم تحقق الترابط الأسري، حيث إنّ أحد أهم العوامل في تحقيق الرضا عن الحياة هو العيش في ظل الاستقرار والترابط الأسري السليم (Malvaso & Kang, 2022)؛ مما يساهم في امتلاك الفرد على القدرة الذهنية التي تساعد في التركيز على أهدافه الشخصية وتحقيقها؛ وكذلك وجود الثقة بالنفس التي تهيئه في التغلب على صعوبات الحياة. والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الأخرى التي تأثر نمط حياتها باستخدام الإنترنت، بل يعد المجتمع السعودي من أكثر المجتمعات في العالم استخداماً للتقنية بمختلف أنواعها في حياته اليومية، حيث بلغت نسبة انتشار الإنترنت في المملكة 98% (هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية، 2023)؛ ولوجود دراسات محلية أظهرت نتائجها نسب مرتفعة للاستخدام المشكل العام للإنترنت بين المراهقين والشباب وارتباط ذلك سلباً مع مستوى الترابط الأسري (الزهراني والسحاري، 2020؛ Saquib et al., 2023)، تأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن مساهمة متغيري الترابط الأسري، والرضا عن الحياة لدى عينة من المجتمع السعودي في ظهور مشكلة الاستخدام المشكل العام للإنترنت.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في احتمالية أنّ ضعف الترابط الأسري وما يترتب عليه من انخفاض الشعور بالرضا عن الحياة قد تكون عوامل خطيرة تؤدي بالفرد للتوجه إلى استخدام الإنترنت استخداماً يهدف إلى تعويض نقص

مشاعر الأمن وتقدير الذات، وعدم الشعور بالأهمية، وعدم إشباع الحاجات الرئيسية لتحقيق الرفاهية النفسية من خلال الاتصال المستمر بالعالم الافتراضي الرقمي، وتحديدًا وسائل التواصل الاجتماعي.

فقد أظهرت نتائج دراسة (Huang et al., 2024) أن ضعف الترابط الأسري بلغت نسبته 43% لدى الأفراد الذين شُخصوا بالاستخدام المشكل العام للإنترنت، كما أظهرت نتائج دراسة (Ishrat & Karim, 2014) أن نسبة تأثير الاستخدام المشكل العام للإنترنت على مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة بلغ 80%. ولذلك فإن سهولة استخدام الإنترنت والانضمام إليه من مختلف المراحل العمرية يعد عاملاً محفزاً للفرد في بناء علاقات شخصية بديلة للتي تكون في الأسرة، يعيش من خلالها في عالم افتراضي غير حقيقي وغير آمن، قد يعرضه أو يعرضها ليس فقط للاستخدام المشكل للإنترنت، بل أيضاً في زيادة المشكلات النفسية والأسرية.

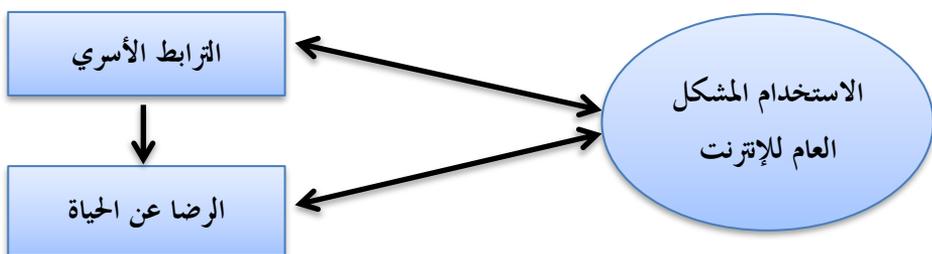
إنّ عدم وجود الترابط الأسري يفقد الفرد عامل المساندة الأسرية، الذي يجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية بشكل عام، أو تجنب استخدام الإنترنت بالطريقة غير السليمة، التي قد تؤثر على صحته النفسية، وتفاعله مع الآخرين، والقيام بمسؤولياته الأسرية (Amir, Ayati and Fadaei, 2014, Zhang, 2021)، كما يعتبر الترابط الأسري أحد أهم العوامل التي يتحقق من خلالها الرضا عن الحياة لدى الأفراد، الذي يعبر عن مشاعر الاكتفاء والتوافق في جوانب عديدة (Milovanska-Farrington & Farrington, 2021).

وبالتالي يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى المجتمع السعودي؟
- 2- هل توجد فروق بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى المجتمع السعودي؟
- 3- هل يمكن التنبؤ بالاستخدام المشكل العام للإنترنت من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى المجتمع السعودي؟

الشكل 1

نموذج الدراسة متضمناً المتغيرات



أهداف الدراسة

تتبلور أهداف الدراسة في الأمور التالية:

- 1- معرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة.
- 2- الكشف عن الفروق بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت.
- 3- معرفة إمكانية التنبؤ باستخدام المشكل العام للإنترنت من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

- تعد هذه الدراسة من ضمن الاهتمامات البحثية الضرورية في الآونة الأخيرة حول معرفة التأثيرات السلبية المحتملة للاستخدام المشكل العام للإنترنت على الجوانب الشخصية والاجتماعية لدى الأفراد.
- تقدم الدراسة فهماً عميقاً لتأثير عدم الترابط الأسري وعلاقته كعامل خطورة في حدوث الاستخدام المشكل العام للإنترنت.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في التأكيد على أهمية دور الترابط الأسري في مساعدة الأفراد على التحكم والاستخدام الفعال للعالم الرقمي، وانعكاس ذلك على حياتهم الأسرية، والوظيفية بالشكل الإيجابي؛ وبالتالي تحسن جودة الحياة لديهم.

الأهمية التطبيقية: تقدم توصيات الدراسة أساليب تربوية وإرشادية فعّالة تساهم في تحقيق الترابط الأسري؛ وبالتالي يتحقق ارتفاع مشاعر الرضا عن الحياة الذي يساعد الفرد على العيش بمشاعر الأمن والاستقرار، وتكون عاملاً مهماً في الحد من الاستخدام المشكل العام للإنترنت إن وجد، أو الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية.

مصطلحات الدراسة

يعرف هانج (Huang, 2010) الاستخدام المشكل العام للإنترنت بأنه "سلوك قهري يتصف بالأفكار المبالغ فيها والإفراط في التحامل، والرغبة الملحة في الانسحاب، بما ينتج عنه من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية وأكاديمية وزوجية".

كما أشار إليه كارلسل وآخرون (Carlisle et al., 2016) أنه "السلوك المرتبط باستخدام الإنترنت، مثل قضاء وقت زائد على الإنترنت، أو استبدال العلاقات الحقيقية بعلاقات وهمية مصطنعة يعيشها الفرد ذاتياً كإحساس بفقدان التحكم، وتشكل نمط متكرر يزيد من خطر التعرض للمشكلات الشخصية والاجتماعية".

ويعرف الباحث الاستخدام المشكل العام للإنترنت إجرائياً بأنه الجوانب المعرفية غير الصحيحة، والانفعالات المندفعة والسلوكيات القهرية المفرطة في استخدام الإنترنت بشكل عام وليس بنمط خاص، التي تؤثر على الجوانب النفسية والأسرية والاجتماعية والوظيفية للفرد، التي يقيسها مقياس الاستخدام المشكل

العام للإنترنت المستخدم في هذه الدراسة، وهو من إعداد الباحثة نهاد عبد الوهاب (2018).

التربط الأسري: يعرف أولوسن وآخرون (Olson et al., 2006) التربط الأسري بأنه التربط العاطفي بين أفراد الأسرة، الذي يشير إلى طبيعة العلاقات بين أفرادها، ومشاركة الاهتمامات والأنشطة المختلفة، وتحقيق الأهداف الخاصة بالأسرة.

كما تعرفه هالة حجاجي (2016) بأنه "قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معاً والقيام بالمسؤوليات المناطة بالحقوق والواجبات وإحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل الفرد شخصاً فعالاً في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى.

ويعرف الباحث التربط الأسري إجرائياً بأنه درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التربط الأسري من إعداد (Olson, 1983)، وتقنين على المجتمع السعودي (Alzhrany, 2018).

الرضا عن الحياة: يعرفه دينير (1984) بأنه مشاعر تتضمن السعادة الشخصية والاجتماعية، والطمأنينة، والاستقرار النفسي، والتقدير الاجتماعي، والقناعة بمقدار ما حققه في الحاضر بما كان يأمله في الماضي، والشعور الشخصي بأنه وصل إلى ما كان يطمح إليه.

ويعرف الباحث الرضا عن الحياة إجرائياً بأنه درجات عينة الدراسة على مقياس الرضا عن الحياة من إعداد (Diener, 1984)، وتقنين على المجتمع السعودي (AL-Sharfi, 2017).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على المتغيرات التالية: الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المجتمع السعودي من الذكور والإناث المتزوجين، وغير المتزوجين الذين تراوحت أعمارهم من 15 وحتى 60 سنة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفترة الزمنية من 1445/03/11هـ وحتى 1445/04/03هـ.

الحدود المكانية: عينة من المجتمع السعودي من المدن التالية: الرياض، جدة، الدمام، والباحة. في العام 1445هـ الموافق 2023م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الاستخدام المشكل للإنترنت

بدأ مصطلح الاستخدام المشكل للإنترنت مع بداية التسعينات من القرن الماضي (Li et al., 2016)، وذلك بعد أن لاحظ المختصين في مجال الصحة، والصحة النفسية، والتربية المشكلات الجسدية والنفسية والسلوكية التي ظهرت لدى الأفراد الذين يعانون من استخدام الإنترنت لأوقات طويلة، وتأثير ذلك على حياة الأفراد الشخصية والأسرية والاجتماعية (Zhang, 2021) وجراء التطور الرقمي الهائل خلال الثلاثة عقود الأخيرة تطورت معه أساليب وطرق

استخدام الإنترنت وازدادت مشاكل استخدامه لدى البعض. فعلى سبيل المثال الاستخدام المشكل العام للإنترنت يتضمن أشكلاً عامة من الاستخدام غير السليم للإنترنت لا ترتبط بنمط خاص من النشاط، بل عام ومتعدد الأغراض، ويكون فيه إضاعة للوقت في وسائل التواصل الاجتماعي، وهؤلاء الأفراد من هذا النمط يكونون أكثر عرضه للسلوكيات اللاتكيفية والانسحاب الاجتماعي، ولا يمتلكون القدرة على التعبير عن مشاعرهم واحتياجاتهم بكل ثقة (Huang et al., 2024) والنمط الآخر هو الاستخدام المشكل المحدد للإنترنت، وفيه يركز الأفراد على أنشطة محددة تمثل رغبة قوية قهرية لدى الفرد، وعدم قدرة في التحكم في قضاء الوقت في تصفح المواقع الإلكترونية المختصة بها، مثل: مشاهدة الأفلام الإباحية، أو اللعب الإلكتروني، أو هوس التسوق الإلكتروني، وهو ما يطلق عليه حديثاً اضطرابات الإدمان السلوكي Behavioral Addiction (Huang, 2010).

وقد اختلف الباحثون في تحديد المصطلح العلمي لهذه المشكلة إلى عدة مسميات، فقط أطلق عليه أونيل O'Neill اضطراب إدمان الإنترنت Internet Addiction Disorder، وذلك في مقالٍ نُشر في مجلة نيويورك تايمز بعنوان (سحر الحياة على شبكة الإنترنت والإدمان عليها)، وكان ذلك في مطلع التسعينات من القرن السابق، ثم جاء اهتمام إيفان فولديبرج (Ivan Goldberg 1995) بتقديم تعريف ووصف علمي لمصطلح إدمان الإنترنت، واستعرضت العديد من الأعراض المرضية الدالة على معاناة الفرد من إدمان الإنترنت، وقد اعترضت (Kimberly Young 1998) على وصف هذه المشكلة بإدمان الإنترنت،

وذكرت أنّ العديد من الأكاديميين في مجال الصحة النفسية لم يتفقوا مع هذه التسمية؛ وذلك لأن مصطلح الإدمان قد يجمع مفهوم المشكلة، وهو تشبيه غير دقيق بمشكلة الإدمان على العقاقير والمؤثرات العقلية، والاستخدام المشكل للإنترنت لا يقع في تصنيف الإدمان؛ لأنّ كلمة مدمن تشير إلى ضعف قدرة الفرد على التحكم في استخدام الإنترنت نتيجةً لأسباب خارجية اعتمادية تتحكم في سلوك الفرد. وينطبق ذلك على محاولات عديدة لتحديد المصطلح العلمي المناسب لوصف هذه المشكلة ومن هذه المصطلحات: سوء استخدام الإنترنت، الاستخدام المفرط للإنترنت، الاستخدام المرضي للإنترنت، الاستخدام القهري للإنترنت، إدمان استخدام الحاسوب وغيرها (الزهراني والسحاري، 2020).

ويرى الباحث أنّ مصطلح الاستخدام المشكل العام للإنترنت هو الأدق؛ وذلك للأسباب التي ذكرتها Kimberly Young، ويضيف الباحث أنّ استخدام مصطلح الإدمان في وصف هذه المشكلة يتداخل مع فكرة الإدمان على العقاقير والمؤثرات العقلية، حيث إنّ التأثيرات على النواحي الفسيولوجية، والعقلية هو الأساس في وجود الآثار والأعراض الملاحظة على شخصية الفرد وعدم اتزانها، بينما ذلك يختلف مع الاستخدام المشكل العام للإنترنت الذي يعبر بشكلٍ أكبر عن السلوك القهري والارتباط مع عوامل خطورة تساهم وتخفف في وجود مثل هذا الاستخدام غير السليم للتقنية الحديثة.

النظريات المفسرة للاستخدام المشكل للإنترنت

نظرية التعلم: تركز هذه النظرية على مبدأ الإشراف الإجرائي Operant Conditioning الذي تحدث عنه عالم المدرسة السلوكية سكينر، حيث إنَّ انخفاض مشاعر القلق والتوتر نتيجة تجنب الصراعات الأسرية تشعر الفرد وتعزز لديه الاستمرار في هذا التجنب، ويؤكد ويت وآخرون (Witte et al., 2007) أنَّ قضاء معظم الوقت في استخدام الإنترنت لتجنب المثيرات التي تسبب الخجل أو القلق أو الصراعات مع الآخرين تحقق مفهوم المثيرات المعززة الإيجابية وفق العمل على مبدأ الإشراف الإجرائي؛ وبالتالي فإنَّ الاستخدام المشكل العام للإنترنت يكون معزراً سلوكياً لتجنب الصراعات الأسرية للفرد، وعدم وجود الترابط الأسري.

نظرية البحث عن الإثارة: يرى أصحاب هذا الاتجاه أنَّ الاستخدام المشكل العام للإنترنت يعبر عن اضطراب في شخصية الفرد، متمثلاً في حب الإثارة الذي تحركه سمة الاندفاعية، والرغبة الملحة في البحث عن الإثارة، والتجربة دون الاهتمام بنمط السلوك، هل هو سوي أم غير سوي، أو الاستخدام للإنترنت فعال أو مضر؛ وبالتالي يمكن اعتبار ضعف الترابط الأسري، أو دور الأسرة لدى الفرد يؤدي إلى فقدانه للمساندة التي تمكنه من تنمية سلوك التحكم في الاندفاعية والبحث عن الإثارة المرضية (Murali & George, 2007).

نظرية الديناميات النفسية والاجتماعية: تؤكد هذه النظرية على أنَّ أساليب المعاملة الوالدية، والمناخ الأسري الذي يعيشه الفرد يكون سبباً في طريقة تعامل الفرد مع التقنية الرقمية، فعدم الشعور بالأمان والثقة، والعيش في ظل أسر

مفككة يجعل الفرد يبحث عن تقدير الذات، والشعور بالأمان، والتوافق الشخصي، فيجد عالم الإنترنت ملاذًا لذلك؛ فيقضي مجمل وقته في التواصل مع الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي (Mao et al., 2018).

ثانياً: الترابط الأسري:

الترابط الأسري أحد أهم العوامل الرئيسة في تمتع الفرد بالصحة النفسية، ويُعتمد عليه في تشكيل شخصيات الأفراد ولذلك فإنَّ التنشئة في ظل دعم الترابط الأسري تقوي الفرد في مواجهة المشكلات والصعوبات، ويكون قادراً على بناء علاقات اجتماعية سليمة وناجحة؛ بالإضافة إلى تحقيق أهدافه وتطلعاته نتيجة البيئة الآمنة التي يوفرها الترابط الأسري. ويعتمد الترابط الأسري على تلقي الحقوق وإشباع الاحتياجات؛ مما يجعل الفرد يقوم بواجباته الأسرية كاملةً من خلال الشعور بالمسؤولية والاعتقاد المعرفي الكبير بقيمة وأهمية ما يقوم به من أجل الأسرة.

وتؤكد هالة الحجاجي (2016) أنَّ الترابط الأسري يجعل الفرد يتمتع بحياة سعيدة داخل أسرة تقدِّره، وتحبه وتحنو عليه مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وأسلوب التفاهم فيها هو الأسلوب السائد، وما توفره له أسرته من إشباع حاجاته، وحل مشكلاته الخاصة، وتحقيق أكبر قدر من الثقة بالنفس، وفهم الذات، وحسن الظن بها، وتقبله، ومساعدته في إقامة علاقات التواد والمحبة، ويتفق مع ذلك (عيد، 2020) في كون الترابط الأسري قيمة اجتماعية مهمة، تبرز دور الأسرة العظيم في تنشئة أجيالٍ قادرةٍ على مواجهة متغيرات الحياة المتسارعة، وتحقيق الأهداف؛ وبالتالي صناعة مجتمع قوي ومتين.

ويتحقق الترابط الأسري من خلال توفر الأبعاد التالية بين أفراد الأسرة: التواصل والانسجام، ويعني وجود الاتصال الفعّال السليم سواءً كان لفظياً أو غير لفظي، ومن خلاله يتم الوصول إلى التفاهم بين أفراد الأسرة والمشاركة الفكرية والانفعالية وتسود المحبة والتقارب الكبير. إشباع الحاجات: ليس فقط في إشباع الحاجات الفيسيولوجية، بل والنفسية التي تتمثل في الأمن والانتماء والتقدير واللعب والترويح عن النفس والتوجيه (عبدالوهاب، 2014). وضوح الأدوار والمسؤولية من خلال تنمية مفهوم الدور وما يرتبط به من مسؤوليات يجب الالتزام بها، ويحدد هذا الدور أمور مهمة لعل من أبرزها الجنس، وما يتطلب منه القيام بمسؤوليات محددة، وعدم وضوح الدور والمسؤوليات داخل الأسرة يؤدي إلى النزاعات والصراعات الأسرية، التي تحرم أعضاء الأسرة من الشعور بالترابط الأسري (الخواجة، 2014). أخيراً التوجه الديني، ويعني التزام الأسرة بالتدين وتأثيره على الجوانب الفكرية، مثل: مشاعر القبول والرضا بما كتبه الله عزَّ وجلَّ، وكذلك أهمية الالتزام بالواجبات والحقوق تجاه الآخر: الأب الأم الأبناء الزوج والزوجة؛ بالإضافة إلى الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية النابعة من الدين، وممارستها في التعامل مع أفراد الأسرة سيحقق بمشيئة الله الترابط الأسري.

النظريات المفسرة للترابط الأسري

نظرية التحليل النفسي: يؤكد زعيم التحليل النفسي سيجموند فرويد أنّ الأطفال الذين لا يجدون الحب والعطف والحنان في سنواتهم المبكرة من قب الأسرة تتكون لديهم الصراعات النفسية التي تؤثر على مفهوم الأنا لديهم، بحيث يكون ضعيفاً ولا يعرف حقيقة دوره، ويستمر في صراع دائم مع مكونات الشخصية الأخرى، وهو والأنا الأعلى. وبالتالي فإنّ هؤلاء الأفراد الذين لم يجدوا الاهتمام والتقدير والرعاية السليمة من أسرهم ينشأ لديهم رد فعل عكسي عنيف بسبب خبرات الألم التي عايشها في سنوات العمر المبكرة (Malvaso & Kang, 2022).

النظرية الإنسانية: يشدد كارل روجرز على أهمية أساليب معاملة الوالدين في تكوين مفهوم الذات الإيجابي للطفل وتمتعه بالثقة ومستوى عالي من الصحة النفسية، ينعكس ذلك على تفاعله الأسري؛ ومن ثم تفاعله المجتمعي، وفي المقابل مشاعر الرفض والقسوة والإهمال من قبل الوالدين تنمي لدى الفرد مشاعر الدونية وعدم النظرة الايجابية للذات وللعالم من حوله (Lei et al., 2018).

نظرية التعلم الاجتماعي: ترى هذه النظرية أنّ سلوكيات الترابط الأسري يتم اكتسابها من خلال النمذجة والمحاكاة لمن يقوم بالرعاية والاهتمام، وهم تحديداً الأب والأم، بحث إنّ السلوكيات سواءً كانت إيجابية أو سلبية يتم اكتسابها وتثبيتها بناءً على ردّات الفعل من الوالدين، فمثلاً ممارسة سلوك العدوان والعنف في طريقة التعامل بين أفراد الأسرة وبشكل مستمر يكسب الطفل

مفاهيم أنّ الخلافات الأسرية يتم حلها عن طريق القوة والعنف، وأنّ التميز والنجاح الأسري يكون من خلال كسب الصراعات والتفوق فيها ويكون تعميم ذلك في العلاقات الاجتماعية (Huang et al., 2024).

نظرية صراع الأدوار: وترى هذه النظرية أهمية القيام بالدور الأسري المناط للفرد لتحقيق التوافق والانسجام، وأنّ التداخل بين الأدوار أو عدم القيام بها يؤدي إلى المشكلات والتصادم الأسري والاجتماعي (الخواجة، 2014).

ثالثاً: الرضا عن الحياة

حظي مفهوم الرضا عن الحياة Life Satisfaction باهتمام واسع خلال السنوات الأخيرة من قبل المختصين في مجال الصحة النفسية؛ وذلك لما له من تأثير كبير وإيجابي على مستوى الرفاهية النفسية، وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي لدى الأفراد. ويعكس مفهوم الرضا عن الحياة جودة حياة الفرد في جميع تفاصيلها، الصحية والأسرية والاجتماعية والوظيفية، وما يحققه من أهداف شخصية، وأخيراً المعنى القيمي للفرد تجاه هذه التفاصيل.

وعلى الرغم من أنّ الرضا عن الحياة يرتبط بالنجاح والتوافق في العديد من الجوانب، مثل: الصحة، وقت الفراغ، الأسرة، العمل، الوضع الاقتصادي، العلاقات الاجتماعية، وتقدير الذات (Loewe et al., 2014) ألا أنّ العديد من الباحثين يرون أنّ الشعور بالرضا عن الحياة يعتمد كثيراً على قيمة ومعنى الأشياء لدى الأفراد، التي يشعرون عند تحقيقها بالرضا عن الحياة، فعلى سبيل المثال يرى (Diener, 1984; Gardener et al., 2007) أنّ الوضع الاقتصادي الجيد هو العامل الأساس في تحقق مشاعر الرضا عن الحياة لدى الأفراد، بينما

يعتقد (Nikolaev, 2016; Krestofferson, 2018) أنّ التعليم والتميز فيه أهم العوامل المحققة للرضا عن الحياة، ويؤكّد كلٌّ من (Stanca, 2016; Farrington,) (2020) أنّ التوافق الزوجي هو مصدر تحقيق الرضا عن الحياة لدى الجنسين الذكور والإناث ويضيفا (Farrington & Farrington, 2021) أنّ الرضا عن الحياة يتمثل لدى الذكور في النجاح الوظيفي، بينما لدى الإناث يكون بالتوافق والانسجام مع الشريك.

ويرى (Kuykendall et al., 2015) أنّ الرضا عن الحياة، وعن مدى حب وإعجاب الأشخاص بحياتهم هو النظرة المعرفية الشاملة عن كيف يقيم الأشخاص جودة حياتهم. ويضيف (Erdogan et al., 2012; Newman et al., 2014) أنّ شعور الرضا عن الحياة يرتبط بتحقيق الأمور التي تكون ذات قيمة عالية وأكثر أهمية لدى الفرد، فعلى سبيل المثال حينما يمثل التوافق الأسري قيمة كبيرة لدى الفرد فإنّ النجاح في الحياة الزوجية يكون سبباً رئيساً في الشعور بالرضا عن الحياة، ويرى البعض أنّ مشاعر الرضا عن الحياة تعتمد على شخصية الفرد واستقرار بعض الخصائص الشخصية الأخرى. بمعنى أنّ الشعور بالرضا عن الحياة يكون من خلال امتلاك خصائص معرفية وانفعالية للشخصية مستقرة وينتج عنها سلوك سوي ومستقر (Kjell et al., 2013; Lachmann et al., 2017).

النظريات المفسرة للرضا عن الحياة

نظرية التكيف والتعود: ترى هذه النظرية أنّ مشاعر الرضا عن الحياة لا تقف، ولا تتعلق بشيء محدد، حيث إنّ العديد من الدراسات أظهرت أنّ التعليم والوظيفة على سبيل المثال، لا تعني مشاعر الرضا عن الحياة، بل أنّ التعود والتكيف مع أحداث الحياة وتقبلها يشعر الفرد بالرضا عن الحياة، فعلى سبيل المثال ذوي الاحتياجات الخاصة يظهرون مستويات رضا عن الحياة متشابهة مع العاديين (Farrington & Farrington, 2021).

نظرية المقارنة الاجتماعية: يرى أصحاب هذه النظرية أنّ مقارنة الفرد نفسه بالآخرين وملاحظته أنّه يتميز عنهم في بعض الأمور يجعله يشعر بالرضا عن حياته. ويبرر هذا التميز القيمة الاجتماعية التي تعترف بقدر ما يتميز به الفرد، ويسعى دائماً للحفاظ على هذا التميز؛ لأنّه يجلب له الاستقرار وتقدير الذات والرضا عن الحياة (المرجع السابق).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات التي تناولت الاستخدام المشكل العام للإنترنت وعلاقته بالترابط الأسري.

أجرى غيتزاني وآخرون (Gheitarani et al., 2019) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدمان الإنترنت والترابط الأسري والرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقين الذين شخصوا بإدمان الإنترنت بلغ عددهم 65 وتراوحت أعمارهم من 15 - 18 سنة من المجتمع الإيراني. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين إدمان الإنترنت والترابط الأسري حيث بلغت (- 0.87)، كذلك وجود علاقة عكسية سالبة بين إدمان الإنترنت والرفاهية النفسية حيث بلغت (-0.90)، كما أظهرت نتائج الدراسة القدرة التنبؤية للترابط الأسري في حدوث الرفاهية النفسية.

كذلك دراسة الزهراني والسحاري (2020) التي هدفت إلى معرفة نسبة انتشار إدمان الإنترنت بين طلبة الجامعات السعودية، وكذلك القدرة التنبؤية لمتغير الترابط الأسري في حدوث الإدمان على الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية بلغت 358 طالب وطالبة، حيث بلغ عدد الذكور 111 والإناث 246 ومتوسط أعمارهم، 23.36 وانحراف معياري 5.20، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ ما نسبته 8.7% من عينة الدراسة لديهم مشكلة إدمان الإنترنت؛ كذلك وجد أنّ الترابط الأسري متغير منبأ بإدمان الإنترنت بالإضافة إلى وجود علاقة عكسية بين إدمان الإنترنت والترابط الأسري، بمعنى أنّه كلّما زاد الترابط الأسري قل الإدمان على الإنترنت.

وأجرت نوال عساف (Assaf, 2023) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الترابط الأسري وإدمان الانترنت لدى الموظفين المتزوجين وغير المتزوجين بكلية التربية الانسانية في جامعة البصرة، حيث بلغت العينة 82 من الموظفين والموظفات المتزوجين وغير المتزوجين تراوحت أعمارهم بين 25 - 55 سنة. وأظهرت نتائج الدراسة إلى مستويات عالية لدى الأفراد المتزوجين في الترابط الأسري مقارنةً بالأفراد غير المتزوجين، كذلك أظهر الأفراد غير المتزوجين مستوى أعلى في إدمان الانترنت، وقد أظهرت الإناث مستوى عالي من الترابط الأسري مقارنة بالذكور، كما لم توجد فروق بين الذكور والإناث المتزوجين في إدمان الانترنت، وأخيراً أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين الترابط الأسري والادمان على الانترنت لدى عينة الدراسة.

وأجرى لي لين وآخرون (Lei Lian et al., 2023) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الترابط الأسري وإدمان الهاتف الذكي، وكذلك معرفة الدور الوسيط لمتغيري التعلق بالأصدقاء والأفكار التلقائية في تخفيض إدمان الهاتف الذكي، ورفع مستوى الترابط الأسري لدى عينة من طلبة جامعتي (يوهان وقوانزو) الصينيتين، حيث بلغت العينة 958 طالباً وطالبة بمتوسط عمري بلغ 19.90 سنة. وقد أظهرت النتائج العلاقة السلبية بين الترابط الأسري وإدمان الهاتف الذكي لدى عينة الدراسة، كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة مباشرة بين إدمان الهاتف الذكي والتعلق بالاصدقاء، بينما وجدت العلاقة الايجابية بين الترابط الأسري والأفكار التلقائية وإدمان الهاتف الذكي.

كما أجرى ساكويب وآخرون (Saquib et al., 2023) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام المشكل للإنترنت وبين سمات الأسرة، ومن ضمن أبعاد هذه السمات الترابط الأسري، لدى عينة من المجتمع السعودي بلغت 2546 من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين 15 - 19 سنة، تم اختيارهم من ثلاثة مدن سعودية؛ هي: الرياض، جدة، الدمام. وقد أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع في الاستخدام المشكل للإنترنت بين أفراد العينة بلغ نسبته 40%، وكانت الإناث أكثر في الاستخدام المشكل للإنترنت مقارنة مع الذكور، كما أن الاستخدام المشكل للإنترنت كان أكثر انتشاراً بين أفراد العينة من مدينة جدة مقارنةً بين مدينتي الرياض والدمام. كما أظهرت النتائج العلاقة السلبية بين سمات الأسرة الصحية، ومن بينها الترابط الأسري لدى عينة الدراسة وبين الاستخدام المشكل للإنترنت.

وأجرى هوانق وآخرون (Huang et al., 2024) دراسة هدفت إلى معرفة إمكانية التنبؤ بضعف الترابط الأسري من خلال الإدمان على استخدام الهاتف المحمول، وكذلك التسويف للذهاب إلى النوم لدى عينة من طلبة الكلية في المجتمع الصيني بلغت 1048 طالب وطالبة، بواقع (585 طالب) و (463 طالبة) حيث بلغ متوسط العمر للعينة 20.25 سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة مساهمة إدمان استخدام الهاتف المحمول بنسبة 43% في إمكانية التنبؤ بضعف الترابط الأسري، كما كانت مساهمة التسويف في التنبؤ بضعف الترابط الأسري 36%. وأشارت الدراسة من خلال نتائج النمذجة البنائية إلى العلاقة الارتباطية المهمة بين أساليب التكيف الايجابية والترابط الأسري.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاستخدام المشكل العام للانترنت وعلاقته بالرضا عن الحياة.

أجرت إشرات شاهيناز وكريم (Ishrat & Karim, 2014) دراسة هدفت إلى معرفة تأثير إدمان الانترنت على الرضا عن الحياة والمشاركة الحياتية لدى عينة من طلبة الجامعة بلغت 210 تراوحت أعمارهم بين 18 - 25 سنة. وقد أظهرت نتائج اختبار معامل الانحدار إلى نسبة تأثير إدمان الانترنت على مستوى الرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة حيث بلغت 0.80%، كما أظهرت نتائج الدراسة ضعف المشاركة الحياتية لدى عينة الدراسة بسبب إدمان الانترنت حيث بلغت نسبة التأثير 0.66%.

وأجرت نوازهين خان (Khan, 2022) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الكلية بلغت 100 طالب وطالبة (50 طالب و50 طالبة)، تراوحت أعمارهم بين 18 - 25 سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة العلاقة السلبية بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

كما أجرى أقاج (Agaj, 2023) دراسة هدفت إلى معرفة نوع العلاقة بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعات في المجتمع الألباني بلغت 268 تراوحت أعمارهم بين 18 - 21 سنة. وقد أظهرت نتائج الدراسة العلاقة السلبية بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

وأجرى بانزال (Bansal, 2024) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة بلغت 120 تراوحت

أعمارهم بين 18 - 26 سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة بأن الإناث أكثر في إدمان الانترنت من الذكور، كذلك أظهرت نتائج الدراسة العلاقة الارتباطية السلبية بين إدمان الانترنت والرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة

1- دراسات أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري، وهي دراسات (Gheitarani et al., 2019 ؛ الزهراني والسحاري، 2020؛ Lian et al., 2023؛ Saquib et al., 2023؛ Huang et al., 2024). بينما أظهرت نتائج دراسة (نوال عساف، 2023) عدم وجود علاقة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري، كما أن الأفراد المتزوجين أكثر ترابطاً أسرياً من الأفراد غير المتزوجين، وأظهر الأفراد غير المتزوجين مستويات أعلى في الاستخدام المشكل العام للإنترنت.

2- دراسات أظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والرضا عن الحياة، وهي دراسات (Ishrat & Karim, 2014؛ Khan, 2022؛ Agaj, 2023؛ Bansal, 2024).

3- معظم الدراسات السابقة كانت عيناتها الدراسية من طلبة الجامعات دون التطرق للفئات الأخرى؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة لتبحث علاقة الاستخدام المشكل العام للإنترنت بالترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى شريحة واسعة من المجتمع السعودي، تتراوح أعمارهم بين 15-60 سنة؛ وكذلك الحالة الاجتماعية المختلفة (متزوج - غير متزوج)، بالإضافة إلى أنّ هذه

الدراسة - على حد علم الباحث - تعد الدراسة الأولى التي تتناول علاقة الاستخدام المشكل العام للإنترنت بالرضا عن الحياة لدى المجتمع السعودي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، كونه المنهج البحثي المناسب لتحقيق أهداف الدراسة. ويعرف أبو علام (2004) المنهج الوصفي الارتباطي بأنه "المنهج الذي يدرس العلاقة بين المتغيرات، أو يتنبأ بحدوث متغيرات من متغيرات أخرى مستخدم في ذلك أساليب إحصائية متطورة، مثل: الانحدار المتعدد والتحليل التمييزي والتحليل العاملي وغيرها (ص 231).

مجتمع الدراسة: هو المجتمع السعودي، والبالغ عدده 188000 مليون نسمة بحسب موقع الهيئة العامة للإحصاء (<http://www.stats.gov.sa>).

عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وقد بلغت العينة النهائية للدراسة (456) من المجتمع السعودي، تراوحت أعمارهم بين 15 - 60 سنة، بحيث بلغ متوسط أعمارهم 32.54، وانحراف معياري بلغ 1.16، وقد تم اختيار عينة الدراسة النهائية من أربع مدن، هي: الرياض والدمام وجدة والباحة. والجداول (1،2) توضح وصف لعينة الدراسة النهائية.

جدول (1) خصائص عينة الدراسة الديموغرافية

العدد	الحالة الاجتماعية	العدد	الجنس
283	متزوجين	168	ذكور
173	غير متزوجين	288	إناث

جدول (2) توزيع عينة الدراسة على مدن المملكة العربية السعودية

العدد	المدينة
208	الرياض
128	جدة
73	الدمام
47	الباحة

الأساليب الإحصائية المستخدمة

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- 1- الإحصاء الوصفي لتحديد المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- 2- معامل الارتباط بيرسون لاستخراج صدق أدوات الدراسة، ومعرفة نوع العلاقة الارتباطية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة.
- 3- اختبارات لمعرفة الفروق بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت.
- 4- معامل الانحدار البسيط لمعرفة قيمة التنبؤ بالاستخدام المشكل العام للإنترنت من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة.
- 5- معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة

أولاً: اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت (GPIUS2)، وهو من إعداد كابن (Caplan, 2002) وترجمة نهاد عبد الوهاب (2018) على البيئة العربية. ويحتوي المقياس على 15 فقرة تقيس أربعة محاور تمثل الاستخدام المشكل العام للإنترنت. المحور الأول: تفضيل التفاعل الاجتماعي عبر الإنترنت، وتقيسه الفقرات التالية (6،7،14،15). المحور الثاني: التنظيم الوجداني، وتقيسه الفقرات التالية (10،11،9،12). المحور الثالث: القصور في التنظيم الوجداني: تقيسه الفقرات التالية (1،13،3). المحور الرابع: العواقب السلبية: تقيسه الفقرات التالية (4، 5، 8، 2).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية خارج العينة النهائية للدراسة بلغت 50 مشترك، وتم استخراج القيم التالية:

صدق الاتساق الداخلي للاختبار

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للاختبار، و الجدول رقم (3) يوضح قيم معاملات الاتساق الداخلي لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت.

جدول (3) صدق الاتساق الداخلي لاختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت

معامل ارتباط بيرسون	العبرة
**0.33	أشعر بالراحة عند التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت أكثر من التفاعل معهم وجهاً لوجه.
**0.41	عندما أبتعد عن الإنترنت لفترة ما يشغلني أولاً التفكير في الدخول عليه.
**0.30	أفضل التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت بدلاً من التواصل معهم وجهاً لوجه.
**0.40	عندما أكون مكتئباً وفي حالة سيئة استخدم الإنترنت للشعور بأنني أفضل حال.
**0.27	أستخدم الإنترنت للتحدث مع الآخرين عندما أشعر بالوحدة.
**0.33	أعاني من صعوبة التحكم في الوقت الذي أقضيه على الإنترنت.
**0.28	تفوتني ارتباطات أو أنشطة اجتماعية بسبب استخدامي للإنترنت.
**0.49	عندما أشعر بالضيق استخدم الإنترنت لأكون في حالة أفضل.
**0.36	أشعر بالضيق عندما لا أستطيع استخدام الإنترنت.
**0.61	من الصعب أن أتحكم في استخدامي للإنترنت.
**0.53	عندما أكون غير متصل بالإنترنت يسيطر على التفكير في الاتصال به بشدة.
**0.39	عند عدم اتصالي بالإنترنت أجد صعوبة في مقاومة رغبتي في الاتصال به.
**0.23	أفضل أساليب التواصل عبر الإنترنت أكثر من التواصل وجهاً لوجه.
**0.24	حدثت مشكلات في حياتي بسبب استخدامي للإنترنت.
**0.69	أجد صعوبة في إدارة حياتي بسبب استخدامي للإنترنت.

وتظهر النتائج معامل ارتباط جيدة بين الفقرات والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين 0.23 -

0.69 وعند مستوى دلالة = 0.001

ثبات الاختبار

تمّ حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد

أظهر المقياس قيمة ثبات عالية بلغت 0.87

جدول (4) ثبات اختبار الاستخدام المشكل العام للإنترنت

ألفا كرونباخ	عدد فقرات الاختبار
0.87	15

ثانياً: مقياس الترابط الأسري: وهو من إعداد اولسن (Olsen, 1984) وتم تقنينه على البيئة السعودية من قبل الزهراني (Alzhrany, 2018). ويحتوي المقياس على 16 فقرة تقيس الترابط العاطفي وطبيعة العلاقات بين أفراد الأسرة؛ وكذلك مشاركة الاهتمامات والأنشطة المختلفة وتحقيق الأهداف المشتركة. وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التطبيق على 50 مشترك من خارج عينة الدراسة النهائية.

جدول (5) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الترابط الأسري

معامل ارتباط بيرسون	العبارة
**0.62	أفراد عائلي يدعمون بعضهم البعض في الأوقات الصعبة.
**0.74	مناقشة المشاكل مع أفراد من خارج العائلة أسهل من مناقشتها مع أفراد العائلة.
**0.63	عائلي تجتمع في غرفة جلوس واحدة.
**0.57	في عائلي نقوم بعمل الأشياء سوية.
**0.38	كل فرد في عائلي له طريقته الخاصة.
**0.54	كل فرد في عائلي يعرف الأصدقاء المقربين للآخر.
**0.57	أعضاء عائلي يستشيرون بعضهم البعض في القرارات الشخصية.
**0.73	في عائلي نواجه صعوبات عندما نقرر القيام بعمل الأشياء سوية.
**0.62	نشعر كعائلة بأننا قريبين من بعضنا البعض.
**0.81	أفراد عائلي يشعرون بأنهم قريبون من أشخاص من خارج العائلة أكثر من داخلها.
**0.61	أعضاء عائلي يلتزمون بالقرارات التي تتخذها العائلة.
**0.60	يفضل أفراد عائلي أن يقضوا وقت فراغهم مع بعضهم البعض.
**0.59	أفراد عائلي يتجنبون بعضهم البعض.
**0.67	أصدقاء أفراد العائلة مرحباً بهم.
**0.48	في عائلي لا نقوم بالأعمال سوية كعائلة واحدة.
**0.59	أفراد عائلي يتشاركون الاهتمامات والهوايات مع بعضهم البعض.

وتظهر النتائج معامل ارتباط جيدة بين الفقرات والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين 0.38 -

0.81 وعند مستوى دلالة = 0.001

ثبات الاختبار

تمّ حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد أظهر المقياس قيمة ثبات عالية بلغت 0.84

جدول (6) ثبات مقياس الترابط الأسري

ألفا كرونباخ	عدد فقرات الاختبار
0.84	16

ثالثاً: مقياس الرضا عن الحياة (SWL): وهو من إعداد دينير (Diener, 1985) وقد قام بتقنيه على البيئة السعودية (AL-Sharfi, 2017). ويشتمل المقياس على خمس فقرات تقيس مشاعر الرضا عن الحياة حول نمط الحياة وظروفها، وما تحقق للفرد حتى الآن، والرغبة في التغيير، ويتم الاستجابة عليها من خلال سبع خيارات هي: لا أوافق بشدة، غير موافق، لا أوافق إلى حدٍ ما، لا أعارض ولا أوافق، موافق إلى حدٍ ما، موافق، موافق بشدة. وتدرج الدرجات من 1 إلى 7، غير موافق بشدة = 1 وموافق بشدة = 7. وقد قام الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد عن مدى مناسبه لعينة الدراسة.

جدول (7) صدق الاتساق الداخلي لمقياس الرضا عن الحياة

معامل ارتباط بيرسون	العبارة
**0.63	في معظم الحالات، نمط حياتي يتطابق مع أفكاري.
**0.86	ظروف حياتي بشكل عام تعتبر متميزة.
**0.87	أنا راضي عن حياتي بشكل عام.
**0.84	إلى الآن حققت أشياء مهمة في حياتي.
**0.73	لن أغير أي شيء في حياتي فيما لو عشتها مرة أخرى.

وتظهر النتائج معامل ارتباط جيدة بين الفقرات والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين -0.63

0.87 وعند مستوى دلالة = 0.001

ثبات الاختبار

تمّ حساب ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وقد أظهر المقياس قيمة ثبات عالية بلغت 0.85

جدول (8) ثبات مقياس الترابط الأسري

ألفا كرونباخ	عدد فقرات الاختبار
0.85	5

نتائج الدراسة ومناقشتها

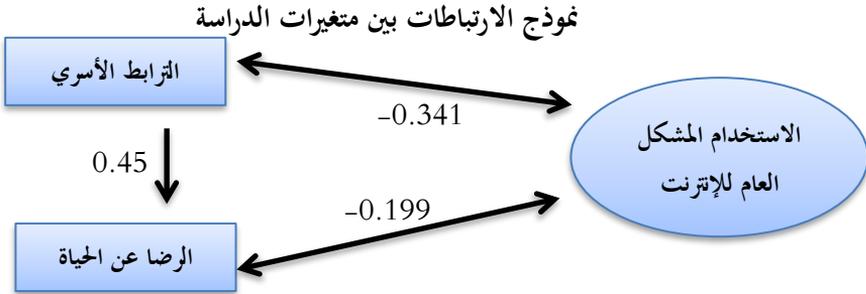
للإجابة على تساؤل الدراسة الأول، وهو "هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى المجتمع السعودي؟". أظهرت نتيجة اختبار معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترابط الأسري، حيث بلغ معامل الارتباط: $R = (-0.341) P > 0.05$. كذلك أظهرت نتيجة اختبار معامل الارتباط بيرسون وجود علاقة سلبية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والرضا عن الحياة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون $R = (-0.199) P > 0.001$. والجدول رقم (9) يظهر نتيجة التساؤل الأول للدراسة.

جدول (9) اختبار معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين الاستخدام المشكل العام

للإنترنت والترابط الأسري والرضا عن الحياة

المتغير	الترابط الأسري	الرضا عن الحياة
الاستخدام المشكل العام	-0.341**	-0.199**
للإنترنت	0.032	0.001

الشكل 2



وتعني هذه النتيجة العلاقة العكسية بين الاستخدام المشكل العام للإنترنت والترباط الأسري والرضا عن الحياة بمعنى أنّ ارتفاع مستوى الاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى الأفراد يدل على ضعف الترباط الأسري، بينما قوة الترباط الأسري تدل على انخفاض مستوى الاستخدام المشكل العام للإنترنت. والأمر كذلك في متغير الرضا عن الحياة ارتفاع مستوى الاستخدام المشكل العام للإنترنت يعني انخفاض مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد، بينما ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة يعني انخفاض مستوى الاستخدام المشكل العام للإنترنت. وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع نتائج الدراسات السابقة (Gheitarani et al., 2019؛ Saquib et al., 2023؛ Lei Lian et al., 2023؛ Huang et al., 2024؛ Bansal, 2024؛ Agaj, 2023؛ Khan, 2022؛ Ishrat & Karim, 2014). ويعزو الباحث هذه العلاقة إلى أنّ الأفراد الذين يعانون من ضعف الترباط الأسري يجدون في استخدام الإنترنت حلاً تعويضياً لما يفتقدونه من الأسرة لمشاعر الاحترام والتقدير والمشاركة في الاهتمامات؛ وذلك من خلال بناء علاقات عبر العالم الافتراضي الرقمي؛ وبالتالي يجد المتعة في تصفح الإنترنت لفترات طويلة مبتعداً عن مشاعر الألم؛ بسبب ضعف الترباط الأسري، وهو بهذه الطريقة يحقق مفهوم المثبرات المعززة الإيجابية، التي تخفي مشاعر القلق

والتوتر الناتجة عن الشعور بالإحباط؛ بسبب عدم إشباع الحاجات النفسية، أو الحصول على ما يستحقه، أو يتوقعه من الآخرين الذين يحملون مسؤوليات تجاهه. وهذا ما يسمى مبدأ الإشراف الإجرائي في نظرية التعلم الاجتماعي (Witte et al., 2007). وتؤكد على ذلك نظرية الديناميات النفسية والاجتماعية أنّ عدم الشعور بالأمان والثقة والعيش في ظل أسر مفككة يجعل الفرد يبحث عن تقدير الذات والشعور بالأمان والتوافق الشخصي، ويجد عالم الإنترنت فرصةً لذلك؛ فيقضي مجمل وقته في التواصل مع الآخرين في وسائل التواصل الاجتماعي (Mao et al., 2018).

كما أنّ التغيرات الحديثة والمتسارعة في شتى المجالات جعلت الفرد يسعى أولاً لتحقيق ذاته، وتأمين وضعه الاقتصادي وبالتالي غلبت الفردية على تفكير واتجاهات الفرد في كيفية نمط الحياة لديه، ولم يعد يهتم كثيراً بمسؤولياته تجاه الآخرين وضعف القيام بالدور الاجتماعي المناط بالأسرة؛ ولذلك تأثر البناء الأسري في المجتمع، وأصبح الفرد يبحث عن عالم بديل يناسب وقته وطريقة حياته المعيشية؛ ولذا يجد البعض في استخدام الإنترنت كنمط حياة هو الأمثل والأفضل بالنسبة له. كما أنّ الرضا عن الحياة يعبر عن مشاعر الاكتفاء في جوانب عديدة من حياة الفرد، ومن أبرزها الترابط أو الرضا العائلي (Farrington, 2020; Farrington & Farrington; Stanca, 2016). ولذلك يعتبر الترابط الأسري أو الزواجي عاملاً مرتبطاً ومنبئاً لشعور الأفراد بالرضا عن الحياة خاصةً أنّ المكانة الاجتماعية للعائلة في المجتمع السعودي ذات قيمة اجتماعية عالية؛ وبالتالي فإنّ تحقيق النجاح فيها من خلال الترابط الأسري يعد

معياراً مهماً في الشعور بالرضا عن الحياة. ويزداد هذا الأمر أهمية لدى الأفراد المتزوجين حيث يرى (Erdogan et al., 2012; Newman et al., 2014) أنَّ شعور الرضا عن الحياة يرتبط بتحقيق الأمور التي تكون ذات قيمة عالية، وأكثر أهمية لدى الفرد، فعلى سبيل المثال: حينما يمثل التوافق الأسري قيمة كبيرة لدى الفرد فإنَّ النجاح في الحياة الزوجية يكون سبباً رئيساً في الشعور بالرضا عن الحياة.

أيضاً مشاعر الرضا عن الحياة تنتج سلوكاً قوياً سويماً، واتجاهات معرفية صحيحة، من خلالها يحقق الفرد الرفاهية النفسية - Psychological Well-being؛ ولذا فإنَّ هذه المشاعر ستكون عامل وقاية للفرد من الوقوع في الاستخدام المشكل العام، أو المحدد للفرد، وسيبحث في إيجاد الحلول المناسبة والفعّالة للإشكالات الأسرية؛ وكذلك استغلال الطاقات والقدرات الفردية له في تحقيق الذات، والتوافق الشخصي والاجتماعي، دون اللجوء لاستخدام الإنترنت للبحث عن مبدأ التعويض، أو المثيرات المعززة الإيجابية هرباً من مشاعر التوتر والقلق والإحباط.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثاني، وهو " هل توجد فروق بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى المجتمع السعودي؟". استخدم الباحث اختبار الفروق بين المتوسطات وأظهرت النتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت لصالح الأفراد غير المتزوجين حيث بلغت

قيمة ت = $P < 0.001 (t = -3.69)$ ، و الجدول رقم (9) يوضح نتائج الاجابة على التساؤل الثاني للدراسة.

جدول رقم (9) اختبار ت للفروق بين الأفراد المتزوجين وغير المتزوجين في الاستخدام المشكل العام للإنترنت

المتغير	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
المتزوجين	283	39.42	8.96	-3.69	0.001
غير المتزوجين	173	42.85	10.62		

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نوال عساف (2023) في ارتفاع مستوى الاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى الأفراد غير المتزوجين. ويعزو الباحث ذلك إلى احتمالية وجود سمة الاندفاعية في الشخصية لدى الأفراد غير المتزوجين (Murali & George, 2007) التي تتسبب في البحث عن مشاعر الإثارة، من خلال الاطلاع لساعات طويلة على ما يحقق له هذه المشاعر في استخدام الإنترنت؛ وكذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لساعات طويلة في التعليق والمحادثات وتكوين الصداقات الإلكترونية. بالإضافة إلى ذلك الأفراد غير المتزوجين غير مرتبطين بمسؤوليات أسرية تتطلب منهم القيام بالدور الاجتماعي المناط بهم سواءً تجاه الزوجة/الزوج أو الأبناء؛ وبالتالي يكون لديهم وقت فراغ طويل، يقوم البعض منهم باستغلاله بطريقة خاطئة في الاستخدام المشكل العام للإنترنت، ويزيد الأمر سوءاً ضعف الرقابة الأسرية، التي تعد من أهم مؤشرات عدم وجود الترابط الأسري، وتؤدي إلى فقدان المراهق أو الشاب

غير المتزوج عاملي التوجيه والمساندة الأسرية، التي تمكّن الشاب من التحكم والضبط بسلوكه في استخدام الإنترنت.

كما أنّ ضعف المشاركة الأسرية سواءً للتجارب اليومية العادية أو الخبرات الانفعالية أو حتى الاهتمامات والميول الشخصية تكون أقل لدى الأفراد غير المتزوجين مقارنة بالأفراد المتزوجين (Ishrat & Karim, 2014). وتؤكد ذلك نظرية الديناميات النفسية والشخصية (Mao et al., 2018) في أنّ الأفراد يسعون دائماً للتفاعلات البين شخصية ليس فقط مع الأفراد الذين يمنحونهم الاهتمام والحب، بل أيضاً مع من يشاركونهم الميول والاهتمامات الشخصية؛ ولأنّ العالم الرقمي يلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في حياة الأجيال الحالية، فإنّ استخدام الإنترنت يكون البوابة الرئيسة لهم في إشباع مثل هذه الاحتياجات.

وللإجابة على تساؤل الدراسة الثالث، وهو "هل يمكن التنبؤ بالاستخدام المشكل العام للإنترنت من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة لدى المجتمع السعودي؟". أظهر اختبار معامل الانحدار البسيط إمكانية التنبؤ بالاستخدام المشكل العام للإنترنت لدى الأفراد من خلال متغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة: $F(17.42)=1547.965$, $P<0.01$, Adjusted R Square= 0.67. و الجداول التالية توضح نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط.

جدول (10) نموذج معامل الانحدار للاستخدام المشكل العام للإنترنت

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل التحديد	الخطأ المعياري
1	0.26	0.071	0.067	9.4267

جدول (11) تحليل التباين لمعامل الانحدار للاستخدام المشكل العام للإنترنت

الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
		1547.965	2	3095.930	الانحدار
0.001	17.420	88.864	453	40255.25	البواقي
			455	43351.18	الكلية

جدول (12) تحليل الانحدار الخطي البسيط لمتغيري الترابط الأسري والرضا عن الحياة على الاستخدام المشكل العام للإنترنت

الدلالة	ت (t)	معامل بيتا (B)	الخطأ المعياري	معامل الانحدار	مصدر الانحدار
0.00	13.955		2.741	38.245	الثابت
0.00	3.943	0.190	0.081	0.321	الترابط الأسري
0.00	-5.472	-0.264	0.075	-0.411	الرضا عن الحياة

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التالية: (Huang et al., 2024; Ishrat & Karim, 2014; Agaj, 2023; Bansal, 2024). ويفسر الباحث ذلك إلى أن ضعف تكوين دور الأنا لدى الفرد منذ الطفولة؛ بسبب معاشته لخبرات عدم الترابط الأسري تسببت في حالة صراع دائم مع مكونات الشخصية الأخرى الهو والأنا الأعلى؛ وبالتالي وجد الفرد في استخدام الإنترنت لساعات طويلة فرصة في التنفيس الانفعالي عما يجده من صراعات داخلية، ويحاول من خلال ذلك تقوية دور الأنا بتحقيق التوازن مع الهو والأنا الأعلى ليشعر بالراحة، والإشباع الانفعالي والأمن النفسي (Malvaso & Kang, 2022). إضافة إلى أن عدم تحقق إشباع الحاجات والأمن النفسي والانسجام بسبب سوء

الترايط الأسري تولد لى الفرد مشاعر عدم الرضا عن الحياة؛ مما يؤدى إلى الرغبة القوية فى تغيير هذا النمط غير المستقر، والبحث عن من يحقق هذه المشاعر عن طريق الإنترنت سواء كانت فى الأشياء أو الأشخاص (Lei et al., 2018).

ويعتقد الباحث أنّ المفهوم الخاطئ لقيام الأسرة بدورها فى الرعاية والاهتمام بأفرادها يقتصر على توفير الأمور المادية فقط، بما فيها وجود خدمات الإنترنت دون النظر إلى الأمور الأخرى الأكثر أهمية فى تكوين شخصية الفرد بالطريقة السليمة، وجعل حياته أكثر انسجاماً ورضاء، من خلال التطبيق الصحيح للأدوار الاجتماعية والأسرية، التى تحقق مبدأ العدالة وفق المعايير الدينية والاجتماعية فى القيام بالحقوق والواجبات. بالإضافة إلى نمو مفاهيم تربوية جديدة لا تطبق بالطريقة السليمة فى التنشئة، أو التعامل بين أفراد الأسرة، مثل مفهوم الخصوصية فى حياة الأفراد، وعدم التدخل فى شؤون الفرد حتى لو كان هناك ضرورة لتوجيهه وإرشاده فى التجنب أو التوقف عن السلوكيات أو التصرفات الخاطئة. وبالتالي فإنّ الاستخدام المشكل العام للإنترنت هو نتاج لضعف الدور الأسري فى حياة الفرد، ويزيد فى تدمير جوانب الشخصية للفرد وعلاقته بالآخرين.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه نتائج الدراسة يمكن التوصية بالآتي:

- 1- تنمية وعي الأفراد عن أهمية الترابط الأسري في حماية أفرادها من مشكلة الاستخدام المشكل العام للإنترنت، من خلال تقديم البرامج التوعوية عن طريق المستشارين الأسريين، وكذلك أجهزة الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- تقديم البرامج الوقائية والعلاجية من المختصين في الإرشاد الأسري النفسي للأفراد الذين يعانون من مشكلة الاستخدام المشكل العام للإنترنت (إدمان الإنترنت)، ومعرفة عوامل الخطورة التي تؤدي إلى هذه المشكلة ومن ثم إيقافها.
- 3- توجيه ودعم المراهقين والشباب إلى الاستخدام الأمثل للتقنية الرقمية، مثل المشاركة في الفعاليات والأنشطة التي ترعاها الدولة . حفظها الله . في مجال التحول الرقمي، والتي تشجع على فرص الإبداع والإنتاج الرقمي الفريد، والذي يرفع من مستوى جودة الحياة للمواطن، وينعكس على المراهق والشاب بشعور الأهمية والمسؤولية تجاه نفسه والمجتمع.

المراجع

- أبو علام، رجاء محمود. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. الطبعة الرابعة. دار النشر للجامعات. القاهرة.
- الخواجة، عبد الفتاح محمد (2014). الإدمان على الإنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس/عُمان. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2 : 79-102.
- الزهراني، سامي صالح و السحاري، هناء شامي (2020). إدمان الإنترنت لدى عينة من طلبة الجامعات السعودية: الأسباب والانتشار. مجلة الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، 62: 209-237.
- عبد الرحمن، هالة حجاجي. (2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. 75: 517-538.
- عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (2014). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي. المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، 2: 105-128.
- عساف، نوال محمد. (2023). التماسك الأسري وعلاقته بإدمان الانترنت لدى الموظفين (المتزوجين) في جامعة البصرة. مجلة نسق، 2: 141 - 161.
- عيد، سيد فرج الله. (2020) إدمان الإنترنت وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الجنسين. مجلة دراسات تربوية ونفسية-كلية التربية- جامعة حلوان، 26: 261-309.
- محمد، هبة جمال. (2018). مستويات التواصل الإلكتروني وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، 51: 236-268.
- هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية (2022). تقرير عن إنترنت السعودية 2022.

[https://www.cst.gov.sa\(08/03/2023\)](https://www.cst.gov.sa(08/03/2023))

المراجع الأجنبية

- Agaj, D. (2023). Relationship between Internet Addiction and Life Satisfaction Among Students: Case of Albania. *European Journal of Multidisciplinary Studies*, 8: 20-27.
- AL-Sharfi, M.A. (2017). The effect of family structure on adolescents in Saudi Arabia: A Comparison between adolescents from monogamous and polygamous families [Doctoral dissertation, University of Lincoln].
- Alzhrany, S.S. (2018). The impact of internet usage on family functioning and psychological well-being in Saudi Arabia [Doctoral dissertation, Nottingham Trent University].
- Amir, Seifi; Mohsen, Ayati&Mojtaba, Fadaei.(2014). The Study of the Relationship between Internet Addiction and Anxiety and Stress among Students of Islamic Azad University of Birjand. *International Journal of Economy, Management and Social Sciences*,12: 28-32.
- Bansal, D. (2024). Internet Addiction and Life Satisfaction Among Indian College Students. *International Journal for Multidisciplinary Research*, 6: 27-40.
- Carlisle, K., Carlisle, R., Sscott, E., &Jenkins, A. (2016). Exploring internet addiction as a process addiction. *Journal of Mental Health Counseling*, 38:170-182
- Diener, E. (1984). Subjective well-being. *Psychological Bulletin*, 95, 542 – 575
- Erdogan, B., Bauer, T. N., Truxillo, D. M., and Mansfield, L. R. (2012). Whistle while you work a review of the life satisfaction literature. *J. Manag*, 38: 1038–1083. doi: 10.1177/0149206311429379

- Gheitarani, B. Vahidi-Farashah, M. Behnam, L. Asadi, M. Ghayoomi, R. Ghahari, S. (2019). The relationship between internet addiction, family relations, and psychological well-being in adolescents. *Chronic Disease Journal*, 3: 165-169. DOI: 10.22122/cdj.v7i3.415
- Hang, C. (2010). Internet addiction: Stability and change. *Eur Journal of Psychol Education*, 25: 345-361
- Huang, J. Yang, Z. Wang, Q. Liu, J. Xie, W. and Sun, Y. (2024). The relationship between family cohesion and bedtime procrastination among Chinese college students: the chain mediating effect of coping styles and mobile phone addiction. *BMC Psychiatry*, 24: 250-258. <https://doi.org/10.1186/s12888-024-05700-8>
- Khan, N. (2022). Impact of Internet Addiction on Well Being and Life Satisfaction of College Students, *The International Journal of INDIAN PDYCHOLOGY*. 10: 1378-1388. DOI: 10.25215/1001.140.
- Kjell, O. N., Nima, A. A., Sikström, S., Archer, T., and Garcia, D. (2013). Iranian and Swedish adolescents: differences in personality traits and well-being. *PeerJ*:e197. doi: 10.7717/peerj.197
- Kristoffersen, I. (2018). Great expectations: Education and subjective wellbeing. *Journal of Economic Psychology*, 66: 64 - 78. doi: 10.1016/j.joep.2018.04.005
- Kuykendall, L., Tay, L., and Ng, V. (2015). Leisure engagement and subjective well-being: A meta-analysis. *Psychol. Bull*, 141: 364–403. doi: 10.1037/a0038508
- Lachmann, B., Sariyska, R., Kannen, C., Błaszczewicz, K., Trendafilov, B., Andone, I., et al. (2017). Contributing to overall life satisfaction: personality traits versus life satisfaction variables revisited-is replication impossible? *Behav. Sci.* 8:1. doi: 10.3390/bs8010001

- Lei, H., Cheong, C. M., Li, S., & Lu, M. (2018). The relationship between coping style and Internet addiction among mainland Chinese students: A meta-analysis. *Psychiatry Research*, 270, 831–841. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2018.10.079>
- Lei lian, S. Xuan Cao, Xiao. Lu Xiao, Qing. Wei Zhu, Xiao. Yang, C. and Qi Liu, Qing. (2023). Family cohesion and adaptability reduces mobile phone addiction: the mediating and moderating roles of automatic thoughts and peer attachment. *Frontiers in Psychology*, DOI 10.3389/fpsyg.2023.1122943
- Li, W., O'Brien, L., Snyder, S., & Howard, M. (2016). Diagnostic criteria for problematic internet use among University student: A mixed methods evaluation. *Journal Plos One*, 11, 1-14
- Loewe, N., Bagherzadeh, M., Araya-Castillo, L., Thieme, C., & Batista-Foguet, J. (2014). Life Domain Satisfaction as Predictors of Overall Life Satisfaction Among Workers: Evidence from Chile. *Social Indicators Research*, 118: 71 – 86. doi: 10.1007/s11205-013-0408-6
- Malvaso, A. Kang, W. (2022). The relationship between areas of life satisfaction, personality, and overall life satisfaction: An integrated account. *Frontiers in Psychology*, 13: 46-56
- Milovanska-Farrington, S. Farrington, S. (2021). Happiness, Domains of Life Satisfaction, Perceptions, and Valuation Differences Across Genders. *IZA Institute of Labor Economics*.21: 33-49
- Mao, T., Pan, W., Zhu, Y., Yang, J., Dong, Q., & Zhou, G. (2018). Self-control mediates the relationship between personality trait and impulsivity. *Personality and Individual Differences*, 129: 70–75.
- Murali, Viaja& George , Sanju (2007). Lost on line: An overview of internet addiction. *Advances in psychiatric treatment* , 13 : 24-30

- Newman, D. B., Tay, L., and Diener, E. (2014). Leisure and subjective well-being: A model of psychological mechanisms as mediating factors. *J. Happiness Stud.* 15: 555–578. doi: 10.1007/s10902-013-9435-x
- Nikolaev, B. (2016). Does Other People's Education Make Us Less Happy?. *Economics of Education Review*, 52: 176 –191. doi: 10.1016/j.econedurev.2016.02.005
- Saquib, N. Saquib, J. Alsalhi, Carras, M. Labrique, A. Al-Khani, A. Basham A. and Almazrou, A. (2023). The associations between family characteristics and problematic Internet use among adolescents in Saudi Arabia. *International Journal of Adolescence and Youth*, 28: 471- 484
DOI: 10.1080/02673843.2023.2256826
- Shahnaz, I. Karim, R. (2014). The Impact of Internet Addiction on Life Satisfaction and Life Engagement in Young Adults. *Universal Journal of Psychology*, 9: 273-284. DOI: 10.13189/ujp.2014.020902.
- Stanca, L. (2016). “The Geography of Parenthood and Well-Being: Do Children Make Us Happy, Where and Why?”. In *World Happiness Report*, United Nations.
- Witte , Susan . E. & Frank , Michael I. & Lester , David (2007) : Shyness , Internet use and personality . *cyber psychology & Behavior*, 5: 9-17
- Zhang, Y.(2021). Direct and indirect effects of neuroticism on internet addiction in College students: A structure Equation Modeling Analysis. *Mental & Physical Health*, 124: 611-626.

Arabic references

- Abū ‘Allām, Rajā’ Maḥmūd. (2004). Manāhij al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-nafsīyah wa-al-tarbawīyah. al-Ṭab‘ah al-rābi‘ah. Dār al-Nashr lil-Jāmi‘āt. al-Qāhirah.
- al-Khawājah, ‘Abd al-Fattāḥ Muḥammad (2014). al-Idmān ‘alā al-intirnit wa-‘alāqatuhu bāltwāfq al-nafsī ladā ṭalabat Jāmi‘at al-Sultān Qābūs / ‘umān. Majallat Jāmi‘at al-Quds al-Maftūḥah lil-Abḥāth wa-al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 2 : 79-102.
- al-Zahrānī, Sāmī Ṣāliḥ wa alshāry, Hanā’ Shāmī (2020). idmān al-intirnit ladā ‘ayyinah min ṭalabat al-jāmi‘āt al-Sa‘ūdīyah : al-asbāb wa-al-intishār. Majallat al-Irshād alnfsy-jām‘h ‘Ayn Shams, 62 : 209-237.
- ‘Abd al-Raḥmān, Hālah Ḥajjājī. (2016). al-tanshi‘ah al-usarīyah lil-murāhiqīn fī ḍaw’ Ta’tḥīr mawāqī’ al-tawāṣul al-ijtimā‘ī. Dirāsāt ‘Arabīyah fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-nafs. 75 : 517-638.
- ‘Abd al-Waḥḥāb, Amānī ‘Abd al-Maqṣūd (2014). idmān al-intirnit wa-‘alāqatuhu bi-ba‘ḍ al-mutaghayyirāt al-nafsīyah ladā ‘ayyinah min al-Shabāb al-Jāmi‘ī. . al-Majallah al-‘Ilmīyah li-Kullīyat al-Tarbiyah al-naw‘īyah, 2 : 105-128.
- ‘Assāf, Nawāl Muḥammad. (2023). al-tamāsuk al-usarī wa-‘alāqatuhu bi-idmān al-Intarnit ladā al-muwazẓafīn (almtzwjyn) fī Jāmi‘at al-Baṣrah. Majallat nasaq, 2 : 141 – 161.
- ‘Īd, Sayyid Faraj Allāh. (2020) idmān al-intirnit wa-‘alāqatuhu bāltwāfq al-usarī ladā al-jinsayn. Majallat Dirāsāt tarbawīyah wnfisy-Kullīyat altrbyt-Jāmi‘at Ḥulwān, 26 : 261-309.
- Muḥammad, Hibat Jamāl. (2018). mustawayāt al-tawāṣul al-iliktrūnī wa-‘alāqatuhā bāltwāfq al-nafsī ladā ṭalabat al-marḥalah al-thānawīyah. Majallat Buḥūth al-Tarbiyah al-naw‘īyah – Jāmi‘at al-Mansūrah, 51 : 236-268.
- Hay’at al-ittiṣālāt wa-al-faḍā’ wa-al-Tiqnīyah (2022). taqrīr ‘an intirnit al-Sa‘ūdīyah 2022. [https://www.cst.gov.sa\(08/03/2023\)](https://www.cst.gov.sa(08/03/2023))